دراســـة عـــن

المهارات الوالدية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الآباء

إعـــداد

د./ مرفـت سعـيد

استشارى نفسى

المقـدمـة :

تعتبر طبيعة علاقة الفرد بالبيئة المحيطة من الأمور المعروفة لدى المربين، أكثر من غيرهم، بأنها علاقة تفاعل وتأثير متبادل فيما بينهما، فالفرد هو نتاج تأثير بيئي خاص، والبيئة هي من صنع الأفراد الذين يعيشون فيها. إن هذا التفاعل يمكن أن يكون صحياً ويمكن أن يكون ضاراً لكلا الطرفين. وتعتبر البيئة المادية والاجتماعية الحاضنة للطفل؛ حيث يستجيب لمثيراتها المتعددة، وتحاول هذه البيئة بدورها أن تتكيف لمطالب الطفولة، ويستمر هذا التأثير المتبادل طوال رحلة الإنسان في الحياة. لذلك يدعو المربون إلى أهمية الاهتمام ببيئة الفرد منذ أيامه الأولى وحتى ما قبل الولادة (العمر، ٢٠٠٤). وقد أشار بيجلان وزملائه (Bibi, Chaudhry, Awan, & Tariq, 2013)، إلى أن البيئة التي تعزز النمو الناجح وتحد من ظهور المشاكل النفسية والسلوكية لدى الفرد، تتميز بكونها بيئة راعية ومشجعة (Nurturing). ومن جملة

ما تقوم به هذه البيئة الراعية، أولاً : الوصول الى الحد الاقصى لتفادى الوقوع فى حوادث سامة بيولوجياً ونفسياً؛ ثانياً: هي بيئة تعلّم وتشجع وتعزز بقوة السلوك الاجتماعي (المؤيد للمجتمع) عند أفرادها، والتي تتضمن السلوكيات المنظمة للذات (Self-regulatory) وكافة المهارات الضرورية لجعل فرد الأسرة من الأفراد المنتجين في المجتمع. أما ثالثاً: فهذه البيئة تتميز بأنها تراقب وتلاحظ وتحدّ من الفرص التي تسبب مشاكل سلوكية عند أفرادها، أما رابعاً: فإنها تشجع على المرونة النفسية (أي قدرة المرء على الانتباه إلى أفكاره ومشاعره والتصرف بما تمليه عليه القيمه الشخصية التى يمتلكها عندما تحاول أفكاره ومشاعره دفعه إلى التصرف بشكل يناف تلك القيم (Biglan, Flay, Embry, & Sandler, 2012).

وتمثّل الأسرة مصدراً من مصادر الضغوط. وانطلاقاً من ذلك وجب الالتفات إلى هذا المصدر لإعانة الطفل للاستجابة له بشكل صحيح وتحسين بيئته. وتختلف مصادر الضغط فيما بينها من حيث أهميتها ودرجة الضغط الذي تمثله، وبناءً عليه يستجيب الطفل لكل منها بدرجات فارقة وطرق مختلفة حسب المرحلة النمائية التي يمر بها (العمر، ٢٠٠٤).

ويعد النسق الأسري هو البيئة الأولى التي يترعرع داخلها معظم الأطفال، والتي من خلالها يقوم الآباء بتوفير الاحتياجات الاساسية من مأكل ومشرب وملبس لأبنائهم بالإضافة إلى تلبية احتياجاتهم الجسدية والنفسية والصحية. والعلاقات الأسرية، وتشكل العلاقة بين الأهل والأبناء تشكل جزءاً أساسياً في عملية نمو الأبناء عبر مراحل حياتهم (Tobin, Slatcher, & Robles, 2013). هذا بالإضافة إلى عملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الأهل، فعملية التعلّم واكتساب السمات الشخصية والسلوكيات عند الأطفال تبدأ منذ المراحل الأولى من الطفولة، وهي تظهر بشكل جلي في المراحل الحياتية المختلفة لديهم (Mensah & Kuranchie, 2013).

ومن جانب اخر فإن سوء معاملة الأبناء كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية له أضراره الجسمية والنفسية. ومن ثم على جميع مظاهر النمو الأخرى، وقد بدأ الاهتمام بدراسة ظاهرة الإساءة إلى الطفل في أواخر العقد الخامس وبدايات العقد السادس من القرن الحالي. وتعددت الدراسات بعد ذلك لتشمل البحث في أسباب الإساءة وأنواعها وما يترتب عليها من آثار سلبية من الوادين تجاه الابناء ، وشخصية

الطفل المتلقي للإساءة، والبحث عن أنسب المداخل العلاجية لهذه لمواجهة الظاهرة. وتعد كثير من المشكلات النفسية للأطفال أو اضطرابات السلوك لديهم نتاجاً لخلل أو تأثر بالوضع الأسري أو العائلي، فإذا كان المناخ السائد يعمه عدم الانسجام والنقد الجارح والعقاب البدني والقسوة في المعاملة، فلابد أن تكون العلاقات بين الوالدين والطفل سيئة، وخاصة أن سوء معاملة الأبناء يرتبط غالباً بالحالة المزاجية والوجدانية للآباء (Whipple & Wilson, 1996). بعكس ان كان هذا الجو يسوده التقبل، والرعاية، والتسامح، والمساوة، والديمقراطية فتكون العلاقة ايجابية بين الاباء والابناء وتحقق الصحة النفسية للطفل مع الاهتمام بتطوير هذه العلاقة وزيادة فعاليتها.

حيث أن الاستجابة للمواقف المختلفة تتطلب من الفرد بذل طاقة وجهد، وهذان يختلفان حسب نوعية الموقف، فبعض المواقف تتسم بالآلية والنمطية، فلا يبذل الفرد طاقة وجهداً كبيرين عند الاستجابة لها. لكن قد يحدث أن يتطلب موقف معين من الفرد أن يبذل طاقة أكبر عند الاستجابة لها من أجل تعلم مهارات جديدة حتى يتسنى له مواكبة المراحل العمرية التي يمر بها الطفل (العمر، ٢٠٠٤).

وهناك الكثير من الآباء يمارسون الوالدية بشكل عفوي ارتجالي ودون دراية بمسؤولياتهم وبالمهارات الأساسية للوالدية، إلا أن ضعف المهارات الوالدية الأساسية أو غيابها قد يؤدي إلى خطر ظهور اضطرابات ومشاكل سلوكية لدى الأبناء، فقد وجد كار (Carr, 1999) في دراسة قام بها، بأن الإهمال أو إساء المعاملة أو الانفصال، أو غياب الفرص لبناء ارتباطات وجدانية آمنة عند الأطفال، أو استخدام أساليب التأديب القاسية أو المتساهلة أو غير الثابتة تعد من النواحي الهامة في العلاقة بين الأبناء والأطفال التي قد تعرّض الأطفال إلى إمكانية تطوير الاضطرابات السلوكية. وتوفير نتائج العديد من الدراسات التى تؤكد على أن العلاقات الأسرية في الفترة المبكرة من حياة الفرد يمكن أن تؤثر على النتائج الصحية في المراحل المتقدمة من العمر (Miller & Chen, 2010; Repetti, Taylor, & Seeman, 2002; Shonkoff, Boyce, & McEwen, 2009) .

ويتضح مماسبق أن ثمة علاقة ما أو ارتباط متوقع بين مهارات الوالدين والأساليب التي يتبعونها خلال تعاملهم مع الأبناء قد يسهم بشكل سلبى أو إيجابى فى عملية التنشئة الاجتماعية لدى الابناء

الامر الذى يمكن تناوله بالدراسة والبحث للوقوف على طبيعة هذه العلاقة ونوعية ودرجة تأثير كل منهما على الاخر .

ثانيا : أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مايلى :

١. الوقوف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المهارات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية .
٢. الوصول الى تصور مقترح لاكتساب ورفع مستوى المهارات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية بما يعد بالنفع على البناء الاجتماعى والنفسى للابناء .

ثالثا : أهمية الدراسة :

أ. تأتي أهمية الدراسة من كون المهارات الوالدية تتأثر بالعامل الثقافي الاجتماعي (وغيرها من العوامل كالبيئة والخبرة الشخصية، الخ)، وهي بدورها قد تؤدي إلى حدوث خطر إمكانية تطوير اضطرابات سلوكية عند الأبناء، وكما ورد آنفاً، فإن العلاقة بين الاضطرابات العقلية والوجدانية والسلوكية قوية وجوهرية ، فإنه من الضروري دراسة نواحي ممارسة التنشئة ومهارات الوالدية وعلاقتها في منع أو تخفيف حدّة الاضطرابات السلوكية عند الأبناء إن وجدت، وذلك من أجل تطوير البرامج الوقائية التثقيفية والتوعوية التي تساهم في تعزيز المهارات الوالدية عند الآباء وتصحيح المفاهيم غير الدقيقة أو المغلوطة لديهم، مما ينعكس ذلك بدوره على الأبناء والأسرة والمجتمع ككل.

ب. تأتي أهمية الدراسة أيضاً من الدور الهام الذي تلعبه المهارات الوالدية في وقاية الأبناء وعدم تعريضهم لخطر مع احتمال ظهور اضطرابات سلوكية والذي قد لا يدركه الكثير من الآباء نتيجة ممارستهم الوالدية الخاطئة، لاسيما أن ما يصيب الفرد من اضطرابات سلوكية أو اجتماعية ونفسية يؤثر بالطبع على الأسرة ويؤثر على المجتمع. وعليه فأنه من الضروري توعية الآباء بأهمية المهارات الوالدية الأساسية وتدريبهم عليها، لما له من خصائص وقائية

محتملة، حيث أن غيابها أو ضعفها قد يساهم في خطر ظهور اضطرابات ومشاكل لدى الأبناء.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة التطبيقية في وضع مقترح لبرنامج وقائي وتثقيفي حول المهارات الوالدية الأساسية ودورها الوقائي لحماية الابناء من المخاطر النفسية والسلوكية والاجتماعية.

يتضح مما سبق أن بعض الأساليب الوالدية قد تؤدي إلى بعض المشاكل السلوكية عند الأبناء إذا كانت هذه الأساليب تسيء إلى الطفل وتسبب السلوك الفوضوي والذي يظهر في أشكاله المختلفة، حتى لو لم يكن الوالدين أو الأسرة هما السبب في ممارسة السلوك الفوضوي المحدد، فمن المؤكد أنهما جزء من العلاج. هنا تأتي أهمية التركيز على علاج الوالدين أو الأسرة في مساعدة الوالدين على تحسين مهارات ضبط سلوك طفلهم الغير سوى ويتعلم الآباء أيضاً كيفية مواجهة الضغوط الناتجة عن كونهما أبوين لمثل هذا الطفل، وغالباً ما يتم تعلم مهارات التواصل الأسري، ومهارات حل المشاكل، ومهارات اتخاذ القرار في إطار هذا النوع من العلاج. وقد يتدرب الآباء على مساعدة طفلهم حتى ينمي العديد من المهارات. وقد اكتشف الباحثون أن العلاج الأسري والأبوين مؤثر جداً وفعال في الحد من أعراض السلوك غير سوى لدى الأطفال، ويسهم بشكل كبير فى تغيير نمط التفاعلات بين الطفل والأبوين، والتفاعلات الأسرية عموماً (عبد الرحمن، حسن، ٢٠٠٣).

رابعا : فروض الدراسة

الفرض الرئيسى

إيجاد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الوعى والممارسة بالمهارات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية ومدى فاعليتها تجاه الابناء .

الفروض الفرعية

- إيجاد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائيةعند مستوى معنوية ٥.٠٠ بين الوعى بالمهارات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية تجاه الابناء .
- إيجاد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة المهارات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية

- توجدعلاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية المهارات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية

خامسا :مفاهيم الدراسة ومنطلقاتها النظرية

المحور الأول أساليب المعاملة الوالدية

المفهوم النظرى وأساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment Styles :

- وتصفها هدى قناوي (١٩٨٨) بانها الاساليب والاجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة ابنائهم اجتماعياً، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية.

"بأنها تلك الأساليب أو الوسائل الممارسة فعلياً، والتي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري اللفظي أو غير اللفظي في تفاعلهما مع أطفالهم، بغرض التنشئة (التربية) الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة، وذلك في ضوء إدراك الآباء لتلك الأساليب.

المفهوم الاجرائى للدراسة :

- عرفها مصطفي فهمي (١٩٧٥) بانها التعبير الظاهري لاستجابات الوالدين نحو سلوك أبنائهم، والذي يحدث تأثيرا توجيهيا في مواقف الحياة المختلفة.
- ويشير علاء الدين كفافي (١٩٧٩) الى كونها ذلك السلوك الذى يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معاً سواء قصداً بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا، ويؤثر ذلك على نمو شخصية الاب.
- ويري الهامى عبد العزيز (١٩٨٧) أنها الأسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية ،من خلال مواقف الاباء والامهات نحو أبنائهم .
- وتعرفها رشيدة رمضان (١٩٨٩) بأنها مجموعه الأنماط السلوكية اللفظية أو غير اللفظية المستخدمة بالفعل من قبل الوالدين في معاملة أبنائهم.

- ونلاحظ علي التعريفات السابقة أنها ركزت علي السلوك الظاهرى والذي ينتج من خلال ردود افعال الآباء تجاه أبنائهم فى المواقف المختلفة بينما أهملت الوعي بهذه الاساليب لدى الآباء والأبناء معاً كذلك أيضاً أهملت التعبير الظاهرى سواء كان لفظياً أو غير لفظياً.
- ونخلص مما سبق الى تعريف أساليب المعاملة الوالدية والذي سوف تتبناه الدراسة وهي تعني التعبير الظاهري لاستجابات الوالدين نحو سلوك أبنائهما لفظيا وغير لفظيا ، والذي يحدث تأثيراً توجيهياً في مواقف الحياة المختلفة بغرض التنشئة الاسرية مع الوعى والادراك لما يفعلونه ويتبعوه من أساليب وهي تمثل خمس أنواع من المعاملة الوالدية (التقبل في مقابل الرفض، الرعاية في مقابل الإهمال، المساوة في مقابل التفرقة، الديمقراطية في مقابل التسلطية، التسامح في مقابل القسوة)
- ونلاحظ في تعريف الدراسة أنه شمل ماهية السلوك الظاهرى وكذلك الوعي والادراك للأساليب المتبعة فضلاً على تحديد هذه الأساليب.

انتهينا إلى أهمية الوالدين ودورهما في السلوكيات الإيجابية لدى أبنائهم باعتبار النمذجة الوالدية إحدى روافد التنشئة وباعتبار الحب الوالدى أحد مقومات بناء الشخصية الإيجابية (شاهين، ٢٠١٠) ولن يتم حدوث هذا الأمر إلا إذا كان لديهم وعي بأساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمونها مع أبنائهم .ولهذا

سوف ترتكز الدراسة على خمسة محاور من أساليب المعاملة الوالدية والتي أشارت اليها الدراسات إلى أنها تمثل التقبل والرفض ، الرعاية والاهمال ، التسامح والقسوة ، المساواة والتفرقة ، الديمقراطية والتسلطية ، الأساليب التي يستخدمها معظم الآباء وهي كالآتي :

١ – التقبل – الرفض.

٢ – الرعاية – الاهمال.

٣ – التسامح –القسوة.

٤ – المساواة – التفرقة.

٥ – ديمقراطية – تسلطية.

البعد الأول : التقبل/ الرفض Acceptance/ Refuse

ويقصد بالتقبل : شعور الطفل بأن والديه يتقبلانه ذاتياً كما هو، ويشعران بالارتياح عند تواجده معهما، ويعتبرانه صديقاً لهما، ويفكران في عمل ما يسره (يفرحه)، ويقفان معه عندما يحتاج إليهما.

وعلى النقيض فإن الرفض يعني : شعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه من قبل والديه، وأنهما يثيران المشاكل معه ويكرران الشكوى منه، ويعتبرانه غريباً عنهما، ويبتعدان عنه، ولا يتقبلان أخطاءه البسيطة.

البعد الثاني : الرعاية/ الإهمال Care/ Negligence

يقصد بالرعاية : شعور الطفل بأن والديه يقلقان عليه عندما لا يعرفان مكان تواجده، كما يحرصان على تحقيق الإشباع البيولوجي والسيكولوجي له بتوفير المأكل والملبس وإشعاره بالأمن والحنو والدفء، وأنهما يحثانه على بذل المزيد من الجهد والعمل لتحقيق النجاح والتفوق في دراسته وحياته، وإثابته على ذلك، وكذلك الحرص على إتيانه السلوك المرغوب فيه، وإثابته على المواقف السلوكية المرضية، والعمل على تحفيزه ومشاركته آلامه وآماله.

وعلى النقيض فإن الإهمال : يتمثل في شعور الطفل بأن والديه يتجاهلانه وأنهما لا يحاسبانه على أخطائه، وينسيان ما يطلبه منهما، ولا يهتمان بمشاكله، ويهملان رعايته بدنياً عند احتياجه للمأكل أو الملبس ومعنوياً عند نجاحه في المدرسة أو في أداء آخر، ومن ثم يشعرانه بأنه ليس له قيمة.

البعد الثالث : التسامح/ القسوة Tolerance / Cruelty

يقصد بالتسامح : شعور الطفل بأن والديه يحيطانه بالتوجه عندما يخطئ خطأ بسيطاً كالرجوع للمنزل متأخراً أو الحصول على درجات منخفضة في الامتحان وينجحان لتصحيح أخطائه وإرشاده للأساليب السلوكية المرغوب فيها، دون الاستعانة بالعقار كوسيلة يستهزئان به ويسخران منه ويوبخانه بسبب أو بدون سبب، ويهرعان لاستخدام العقاب البدني بالضرب أو التهديد أو الحرمان – أي كل ما

يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي – وكذلك استخدام العقاب النفسي بالتوبيخ والسخرية وعدم السؤال عليه عندما يكون مريضاً أو توجيه إشارات نابية له.

البعد الرابع : المساواة/ التفرقة Equality/ Discrimination

يشار بالمساواة : بأنها شعور الطفل باتساق وعدم اختلاف المعاملة من قبل والديه بينه وبين إخوته عادي السمع– تدعيماً وتشجيعاً واهتماماً وحرية– بالحرص على معاقبة الأبناء جميعاً عند إتيانهم السلوك غير المرغوب فيه، وكذلك توخي العدالة في توزيع وإحضار حاجاتهم الدراسية جميعاً.

وعلى النقيض فإن التفرقة : تشير لشعور الطفل بتفضيل الوالدين لإخوته عليه، وبتمييزهم عليه بالانحياز لهم عند تشاجره مع واحد منهم، والاهتمام بدراستهم أكثر منه، وإعطائهم مصروفاً أكثر منه، وإمدادهم بالحلوى والهدايا والملابس الجديدة واللعب دونه.

البعد الخامس : الديمقراطية/ التسلطية Democracy/ Authority

ويرمز للديمقراطية : بإحساس الطفل بأن والديه يعطيانه نوعاً من الاستقلالية والحرية والاعتماد على الذات من خلال أخذ رأيه عند اختيار ملابسه، وترك حرية اختياره لأصدقائه في الحدود المسموح بها، واحترام آرائه وأفكاره والسماح له بزيارة أصدقائه ومناقشته لعلاج أخطائه وإشعاره بوجود مبدأ الأخذ والعطاء، وحرية الرأي وفقاً للضوابط الأسرية السوية.

بينما على النقيض فإن التسلطية : تدل على إحساس الطفل بأن والديه يضيقان الخناق عليه بالتعنت والجمود أمام رغباته بسبب أو بدون سبب، كتكرار منعه من الخروج للعب أو التنزه ولو قليلاً، وحرصهم على الطاعة العمياء لأوامرهم ونواهيهم، ورفضهم المستمر لكل ما يفعله الطفل حتى وإن جانبه الصواب، وكبح إرادته (خطاب، ٢٠٠٦).

ج–النظريات العلمية المفسرة للأساليب التربوية :

تفسر "نظرية الغرائز" العنف الوالدي من خلال العدوان الكامن في اللاشعور لدى الآباء والأمهات، ذلك أن "الأنا" لدى الوالدين المسيئين لأبنائهما يكون قد تعرض لأذى في طفولته، مما يدفعه إلى إيذاء

أطفاله، وفي هذا الإطار أظهرت نتائج بعض الدراسات أن هنالك علاقة بين العنف الوالدي الموجه للطفل في أسرته وموافق الإحباط والأذى التي تعرض لها الوالدين أحدهما أو كلاهما في أسرة النشأة، ويؤكد المعنى نفسه (بوشانان**(Buchanan)** في دراسة عن "العنف الوالدي" ويقول إن الوالدين المسيئين لأبنائهما كانا يتسمان بطفولة غير سعيدة، تم خلالها الإساءة لهما باستمرار، صاحبها تقدير منخفض للذات ومشكلات نفسية، مما انعكس بآثاره السلبية على علاقتهما بأبنائهما.

تعد المدرسة السلوكية من المدراس ذات الأهمية في تفسير مسالك الإساءة على الرغم من تعدد صور الإساءة، سواءً كانت عنفاً لفظياً أو بدنياً أو أشكالاً من التدمير أو الإرهاب، أو غير ذلك من خلال صور العدوان، وهي تتفرع إلى نظريتين :

الأولى "نظرية الإحباط – العدوان **Frustration-Aggression Theory**" لدولارد وميللر **Dollard & Miller** ، والثانية تمثل نظرية التعلم الاجتماعي **Social Learning Theory** ومن أعلامها **Bandura** باندورا، روتر **Rutter**، والترز **Walters**، راخمان **Rachman**. ويؤكد أصحاب النظرية الأولى "الإحباط – العدوان" أن العدوان هو أمر ناجم عن الإحباط، بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان.

يرى ميللر أن الفرد قد يستجيب للإحباط باستجابات أخرى، كالانطواء والانسحاب والاكتئاب، أو الالتجاء إلى تعاطي الخمور والمخدرات وأساءة استخدام العقاقير، ويعد هذا مظهراً من مظاهر إزاحة العدوان في اتجاه الذات بدلاً من توجيهه نحو مصدر الإحباط..

أما النظرية الثانية التي تنتمي للمدرسة السلوكية، نظرية التعلم الاجتماعي **Social Learning Theory**، توضح في تفسيرها للعدوان أهمية العوامل التي تؤدي لاكتساب سلوك العدوان، ومن بينها التعلم بالملاحظة **Observational Learning**، وتأثير النمذجة الرمزية **Symbolic Modelling** والتعزيز **Reinforcement** (المسلماني، ٢٠١٠).

قدم إبراهام ماسلو **Maslow** آراءه عن احتياجات الانسان أثناء مراحل النمو، ومن أهمها ما يلي :

١ – كل فرد يولد وله طبيعة داخلية أساسية تشكلها الخبرات والأفكار اللاشعورية والمشاعر والطفل لابد أن تتاح له فرصة الاختيار وتحقيق الذات.

٢ – الأطفال لديهم احتياجات أساسية هي : الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحب والانتماء، والتقدير وتحقيق الذات.

٣ – يلعب الوالدان والمربون دوراً مهماً في إعداد الأطفال للقيام بالاختيارات المتعلقة لإشباع حاجاتهم الأساسية، وعليهم أن يساعدوا الأطفال، ويتيحوا لهم فرصة النمو دون أن يحاولوا تشكيل نموهم والتحكم فيه، وبذلك يتحقق للطفل التوافق وتحقيق الذات (زهران، ١٩٩٥).

٤ – وهكذا يتضح أن إساءة معاملة الأطفال لها جذور عميقة تضرب في تكون شخصية الفرد المسيء، وأن سلوكيات الإساءة هي في النهاية عادات مكتسبة قابلة للتعديل، وأن كل إنسان لديه جوانب إيجابية يمكن تنميتها، فيستطيع الفرد أن يعود إلى طبيعته الخيرة (المسلماني، ٢٠١٠).

تُعد الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع، حيث تشير العديد من المفاهيم الهامة كالولاء والانتماء والتقدير والتى يتم غرسها مبكراً داخل الأسرة بالإضافة إلى الكثير من أنماط السلوك كالتعاون وتحمل المسؤولية.

والطفل ككائن اجتماعي يحتاج للعديد من الممارسات الأسرية التي تسمى بالتنشئة الاجتماعية، والتي تمارس من قبل أفراد الأسرة لمساعدته على اكتساب قيم وعادات وتقاليد ولغة المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا تنبع أهمية عملية تدريب الأهل على أساليب التربية الصحيحة. هذا ويَعتبر بأن عملية التنشئة الاجتماعية لها دوراً إلزامياً على الوالدين تجاه أبنائهما مينسا وكورانشي (Mensah & Kuranchie, 2013). وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات بأن العلاقات بين الوالدين والأبناء التي تسودها المشاحنات والنزاعات والضغوط النفسية قد تؤدي إلى ظهور مجموعة من المشاكل التي تتراوح بين عدم الاستقرار الانفعالي الوجداني، وسوء الانتظام السلوكي **(Behavioral dysregulation)**، بل قد تؤدي إلى حدوث أمراض مزمنة عند الأطفال (Davies, Sturge-Apple, Cicchetti, & Cummings, 2008; Taylor, 2010).

تُعد "الأساليب التربوية" واحدة من المتغيرات التي تمت دراستها بشكل موسع في دراسات النمو عند الإنسان (Baldwin, McIntyre, & Hardaway, 2007). وهي تُعتبر من المحددات الهامة لبضعة جوانب من المخرجات المختلفة عند الطفل (Gadeyne, Ghesquiere, & Onghena, 2004). وقد ارتبطت فكرة

الأساليب التربوية عند الأطفال والمراهقين بالتحصيل الدراسي (Lamborn, Mounts, Steinberg, & Dornbusch, 1991)، والتفاؤل (Baldwin et al., 2007)، والثقة (Strage & Brandt, 1999) والدافعية (Gonzalez & Wolters, 2006)، وإظهار المشاكل السلوكية، ومشاكل الانتباه (Gadeyne et al., 2004).

يعتبر مصطلح "الأساليب التربوية" – والذي يشكل واحداً من المصطلحات النفسية – نشاطاً معقداً يتضمن العديد من السلوكيات المحددة التي تعمل بشكل فردي وجمعي من أجل التأثير في الطفل. ترتكز "الأساليب التربوية" على سلوكيات واتجاهات الوالدين كوردى (Kordi, 2010). وقد حددت بومريند (Baumrind, 1971) متغيرين أساسيين في مصطلح "الأساليب التربوية يرتكزان على الأسلوب التربوي وعوائد الطفل. وهما كما يشير إليها كل من ماكوبي ومارتين (Maccoby & Martin, 1983)، معتبراً إياهما عنصريين رئيسيين، "الاستجابة الوالدية" و"المطالبة الوالدية"، أما "الاستجابة الوالدية" فهو استجابة الوالدين لاحتياجات الطفل بطريقة معقولة وراعية ومساندة (Kordi, 2010)، في حين أن "المطالبة الوالدية"، يمكن أن تعني إلى أي مدى يضع الوالدين حدوداً وقواعد في تربية أطفالهم، وإلى أي مدى تشكل هذه الحدود والقواعد مرتكزاً للأهل يسترشدون به في ضبط وتأديبهم أطفالهم (Bibi et al., 2013).

يقوم الأهل والأشخاص المهمين في حياة الطفل بتنشئة الأطفال بطريقة تمكّنهم من اكتساب المثل والمبادئ السامية للمجتمع الذي يعيشون فيه، وهذا يضع الوالدين في موقع يُلزمهم بالقيام بهذا الدور المهم والجوهري – أي عملية التنشئة الاجتماعية – في حياة أطفالهم (Mensah & Kuranchie, 2013). وتسعى التنشئة الأسرية إلى تحقيق عدة أهداف منها :

- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك، تلك التي يحتويها الضمير وتصبح جزءا أساسي من مكونات الشخصية.
- توفير الجو الاجتماعي السليم والملائم واللازم لعملية النمو السوي، حيث يتوفر الجو الاجتماعي للطفل من خلال وجود في أسرة مكتملة تضم الأب والأم والأخوة حيث يلعب كل منهم دوراً في حياة الطفل.
- تحقيق النضج النفسي من خلال توفير العناصر التالية :

- ✓ تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنمو وتطور نمو فكرته عن نفسه، وعن علاقته بغيره من الناس، وإنطلاقا من ذلك يكون التعامل مع الطفل بتفهم رغباته ودوافعه وراء سلوكه التي قد يعجز عن التعبير عنها.
- ✓ تعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الإندماج في المجتمع، والتعاون مع أعضائه والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة وتعليمه أدواريكتسب من خلالها ما له وما عليه، وطريقة التنسيق بين حقوقه وواجباته من خلال تصرفات أو سلوكات مقبولة وبين تصرفاته في مختلف المواقف، وتعليمه كيف يكون عضواً نافعاً في المجتمع وتقويم وضبط سلوكه. (مؤسسة الملك حسين، ٢٠١٠، ص٨).

ترى الينور ماكوبي (Maccoby, 1980) أن الشعور بالأمن النفسي ينتج عن قدرة الآباء على إشباع احتياجات أبنائهم من التقبل والحب والاهتمام بميولهم ومشكلاتهم، ووضع ضوابط وحدود معقولة وواضحة ومتسقة لهم، وإعطائهم حرية التعبير عن الرأي والاستماع لوجهات نظرهم، والسماح لهم بالمشاركة في صنع القرارات الأسرية.

في نموذج إريكسون تظهر الوالدية استجابة لما يسميه أزمة التدفق في مقابل الركود، وبحسب إريكسون فإن رعاية الأبناء التزام إنساني أبدي، غير أنه ليس كل مثال للوالدية مثال للتدفق، فبعض الآباء تنقصهم الخبرات اللازمة لرعاية جيل جديد، والبعض يعتبرها "مهنة"، وقد يكون الوالدين مهرة في إدارة مصنع يملكانه ولكن تنقصهما المهارات الوالدية، والبعض الآخر تحركه دوافع مختلفة تجاه الوالدية كالضغوط الاجتماعية (صادق وأبو حطب، ١٩٩٩، كما ورد في جاب الله، ٢٠١١).

وهناك مفاهيم عديدة اخرى كالتربية الأسرية والتربية الوالدية في إشارة إلى كل ما هو منوط بالوالدين تجاه أبنائهما، أو بمعنى آخر: الممارسات الوالدية والمواقف السلوكية تجاه الأبناء بقصد تربيتهم وتوجيههم وإمدادهم بمختلف المعارف والخبرات والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشكلات الحياة في مختلف مجالاتها، وهذه الممارسات تتم في إطار علاقة والدية تربوية (إسماعيل علي، ٢٠٠٦، كما ورد في جاب الله، ٢٠١١).

الوالدان مطالبان بتقديم أفضل ما لديهم للأبناء، ويحتاجان هم أنفسهم إلى دعم يوسع معارفهم ويطور مهاراتهم في اختيار أفضل أساليب المعاملة الوالدية، ويشارك حالياً العديد من المتخصصين في هذه المهمة بالتخطيط والتنظيم والتعاون وتقديم المساعدة في برامج تربية الوالدين، ويواجه هؤلاء المتخصصون – وهم في نفس القارب مثلهم مثل الآباء – تحديات تفرضها متغيرات سريعة متلاحقة على مستوى الحياة الاجتماعية والأسرية (جاب الله، ٢٠١١).

"الوالدية" **Parenthood** هي خاصية تختبر قدرة الفرد على إثبات وجوده وتلخص كل أهداف الحياة في ترجمة للالتزام الإنساني تجاه الأسرة والأبناء حفاظاً على البناء الأسري ووفاء بتوقعات الأبناء وتواصلاً معهم في ظل قواعد الضبط والنظام (جاب الله، ٢٠١١).

التحول إلى الوالدية **Transition to Parenthood** هو تكريس الاستعداد للقيام بمهام المهارات الوالدية في عملية دينامية تفاعلية تسهم مباشرة في بناء الفرد وتحقيق نموه من خلال تنشئة سليمة (جاب الله، ٢٠١١).

التربية الوالدية **Parental Education** ممارسة تربوية تحكمها مرجعية سيكولوجية تتحدد في النظرية التي يتبناها الوالدان عن سيكولوجية وتنشئة الطفل متمثلة فيما لديهم من أفكار وتصورات عن نموه ومطالبه وتترجمها أفعال وسلوكيات تربوية تجاه هذا الطفل (جاب الله، ٢٠١١).

تربية الوالدين **Parent Education** جهود تربوية منظمة تستهدف إشباع حاجات الآباء والأمهات إلى دراية أوسع وإلمام أكبر بأدوارهم الوالدية ومسؤولياتهم عن نمو الأبناء وتنشئتهم، وهي جهود تترجم في صورة برامج، ومقررات ومواد، ومناقشات تدعم توثيق العلاقات الزوجية، ومهارات المشاركة الوالدية، والخبرة والدراية بتربية الأبناء (جاب الله، ٢٠١١).

إن التربية الوالدية مصطلح مستحدث في علوم التربية يشير إلى كل ممارسة والدية تربوية تعكس نظرية يتبناها الوالدان عن سيكولوجية الأبناء، تتكون من مجمل تصورات وأفكار لدى الوالدين عن نمو وتربية الأبناء، وتتجلى في أفعال وسلوكيات يقومان بها، وجاء عن أمير المؤمنين الإمام علي – كرم الله وجهه – : "ما نحل والد ولده أفضل من أدب الحسن"، فالأدب الحسن أفضل ما يورثه الوالده لولده، ولابد

أن تقوم التربية في محيط الأسرة على برنامج واضح محدد الأبعاد، وجدير بالوالدين أن يكونا على علم بأفضل أساليب التربية على تعددها وتنوعها وتلون فنونها مستندة إلى شروط أساسية منها: علاقة قوامها المودة والحب، توجيهات وإرشادات لا نصائح أو أوامر وتعليمات، الصبر والقدوة الحسنة، المكافأة والثناء الحسن دعماً وتشجيعاً.

إذا أردنا الكلام عن تربية الوالدين وجهنا سؤالاً محدداً هو: كيف نؤسس لوالدية سوية؟ ويكون علينا أن نتساءل عن آفاق واسعة يحتاج فيها الوالدان إلى التزود بالعديد من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي ترفع من قدراتهم وكفاءتهم في فهم كل منهما لنفسه، ودوره في التعامل مع الآخر ومع الأبناء (جاب الله، ٢٠١١).

في جميع مداخل الإرشاد على اختلافها تحرص على أن توجه اهتمامها إلى برامج تربية الوالدين، ومن أمثلة ذلك برنامج التدريب على الوالدية الفعالة التي تعد من أهم إسهامات دينكماير وماكاي (Dinkmeyer & Mckay, 1976)، وبرامج الوالدية الإنسانية التي قدمها جينوت (Ginott, 1965)، وبرامج الوالدية النشطة كما سماها بوبكين (Popkin, 1983)، وهذه البرامج وإن تنوعت في محتواها وأهدافها فإنها تركز جميعها على الأسرة باعتبارها نسقاً فردياً متميزاً مستقلاً، ويذهب البعض إلى القول بأن هذه البرامج يمكن أن تكون أكثر نجاحاً إذا قدمت بشكل فردي لكل أسرة على حدة (جاب الله، ٢٠١١).

يرى راتر أنه كلما كانت علاقة الطفل بالآخرين خاصة الوالدين غير مستقرة، كان أكثر قلقاً، فهو إذا لم تتوافر لديه الثقة أنه محبوب ومرغوب من أبويه، وإذا كان في شك من إمكانية تواجدهما عند الحاجة إليهما، فغالباً ما يصبح عرضة للقلق، ويزداد الشعور بالقلق ويعتمد عليهم هم أنفسهم مصدر التهديد والعقاب (Rutter, 1975، كما ورد في مخيمر، ٢٠٠٣).

تشير ممدوحة سلامة إلى أن القلق في الطفولة ينشأ من الخوف من فقد أو ما يهدد بفقد الحب الوالدي، كما ينشأ – أيضاً – عن الخزي وما يهدد احترام الذات، كذلك يرجع إلى الذنب الناشئ عن خرق معايير الآباء التي تم استدخالها، ويتمثل القلق في صورة شكاوى عضوية كسرعة ضربات القلب أو الإسهال.. إلخ، كذلك يظهر القلق في التوجس وتوقع المصائب والشر (كالموت أو المرض)، وفي سهول

الانزعاج والاستثارة وعدم تركيز الانتباه والإجهاد والتعب دون مبرر، بل إن الطفل المصاب بالقلق سريعاً ما يصاب بخيبة الأمل، ومن السهل تثبيط عزيمته (سلامة، ١٩٨٤، كما ورد في مخيمر، ٢٠٠٣).

ويشير(عبد الخالق والنيال ١٩٩٠) إلى أن الأطفال المصابين بالقلق يتسمون بالحساسية الزائدة، والمخاوف غير الواقعية، والخجل والجبن، وعدم الكفاية، والخوف من المدرسة، واضطراب النوم، ونقص الشعور بالثقة، وعدم المبادأة والاعتمادية.

توجد العديد من الاتجاهات والآراء التي تؤكد على أهمية أن يحظى الطفل بالرعاية السليمة من قبيل الأهل حيث إن ممارسة أنماط من أساليب التربية الخاطئة غير الصحيحة قد تنعكس سلبًا على الطفل. ومن هنا نجد أهمية انتباه الأهل للممارسات التربوية الصادرة عنهم وأثرها الإيجابي أو السلبي على شخصية الطفل وأنماط سلوكه الحالية والمستقبلية (مؤسسة الملك حسين، ٢٠١٠) ومن أهم هذه الأساليب :

المحور الثانى المهارات الوالدية :

أ- **مفهوم المهارة**

- يقصد بالمهارة بوجه عام فقد عرفها (عبد الرحمن ٢٠٠٢) هي الوسيلة المناسبة للتفاعل مع المواقف الحياتية باعتبار أن المهارات ضرورية لنجاح العمل الذهني واليدوى. قد وصفها احمد زكي صالح بانها السهولة والدقة في اجراء عمل من الاعمال ، وتنمو نتيجة لعملية التعلم والتنشئة.أما بوجيرل وسيبورن (Bogerl, Seoporn, 1982) فيعرفان المهارة بأنها الاشارة على نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنتظمة والخبرة المضبوطة ،بحيث يؤدي طريقة ملائمة.ويشير فينا ياجون (Vingayagun, 1998) إلى أن المهارات هي المعارف والمهارات للوظيفية التى تساعد علي التكيف والتفاعل مع الظروف المحيطة. ويصف جونز (Jones, 1991) إلى أن المهارات تشمل قدرة الفرد على اختيار وتحمل المسئولية كما تتضمن استعداداً عقليا للمفاضلة بين هذه الاختيارات. ويعرفها جاك تايلور وآخرون Jacques et al., (1998) على أنها الخصائص ذات الصبغه الذاتية سواء كانت فطرية أم مكتسبة وهي تضم المعرفة، وطرق العمل، والكفاءة، والقدرة على التواصل، وذلك كما جاء في (عبد الرحمن، ٢٠٠٢؛

عبد الرحمن وحسن، ٢٠٠٣؛ عبد الصادق، ٢٠٠٧). وقد عرف (عبد الرحمن وحسن ٢٠٠٣) المهارات الوالدية بانها انشطة يعتمد عليها لتعزيز كفاءة الاسرة والابناء ويزيد كفاءة نموهم وتطورهم.

ويُقصد بالمهارات الوالدية بانها "المهارات التي يجب تنميتها وتطويرها لدى الوالدين من خلال تدريبهما وتزويدهما بالمعلومات لكي يصبحوا مرشدين لأطفالهم وتزيد من قدرتهما على تحقيق أدوارهما كوالدين وتزيد من قدرتهما على التعامل مع أطفالهما بطرق إيجابية وفعالة وتتمثل هذه المهارات في: التواصل وحل المشكلة، والقيام بالأدوار الأسرية، والاستجابة الفعالة، والمشاركة الفعالة، وضبط السلوك" (محمد، ٢٠١٣).

ويعرفها كل من (الطوس وأبو عيطة ٢٠١٦) بأنها مجموعة من المهارات التي يمكن استخدامها من قبل الأمهات والآباء للتعامل الفعال والصحيح مع مشكلات الطفل وتشمل الجانب المعرفي للوالدين بشقيه، واتجاهات ومعتقدات الوالدين عن الوالدية والتربية وأنماط الرعاية الوالدية ويشمل الانماط: نمط الاسرة الحازمة، ونمط الأسر المتسلطة، نمط الأسر المتساهلة، نمط الأسر المتسامحة ونمط الاسرة المهملة، نمط الاسر مفرطة الحماية، ونمط الاسر غير المتناسقة.

ويلاحظ على التعريفات السابقة أنها ركزت على المهارة نشاط معقد يتطلب جهد وتدريب وممارسة واستعداد عقلي وخبرة بينما أهملت نتائج ممارسة هذه المهارة علي الفرد وتحديد نوعيه المهارات المطلوبة.

وتعرف المهارات الوالدية في البحث الحالي بأنها :

مجموعة من المهارات التي يمكن استخدامها من قبل الآباء والأمهات للتعامل الفعال والصحيح مع مشكلات الطفل من جهة، والتحديات والمتطلبات النمائية لكل مرحلة من المراحل التي يختبرها الطفل من جهة أخرى **على أن يكون الآباء على وعي بها ويقومان بتطبيقها ويتابعان فاعليتها وتشمل المهارات الوالدية هنا عشر أبعاد سيتم ذكرهم فيما بعد.**

ويتضمن هذا المصطلح ثلاثة جوانب أساسية وهى :

-الوعى -وعى :

ويعنى إدراك المهارات الوالدية وأهميتها في تنشئة الأبناء .

- الممارسة

وتعنى قيام الوالدين بالتطبيق الفعلى للمهارات الوالدية في التنشئة الاسرية

-الفاعلية

وتعنى الحصول على نتائج مرغوبة من خلال الممارسة الوالدية .(المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، مصطفى فهمي، ١٩٩٨) :

ب-مجالات المهارات الوالدية

سيتم التركيز في الدراسة الحالية على عشرة مجالات هامة قد تمكن الوالدين من تعلم الكيفية التي يمكن بها أن يساعدوا أنفسهم وأطفالهم على مواجهة المشكلات، وتقترح الدراسات والخبرات الإكلينيكية أن هذه المجالات هي الأكثر أهمية للأطفال والأسر الذين يناضلون ضد مشكلات السلوك الفوضوي. والمجالات العشر هي :

١. ضغوط الوالدين.
٢. أفكار الوالدين.
٣. المشاركة الوالدية والتعزيز الإيجابي.
٤. التفاعلات الأسرية.
٥. التهذيب المرتبط بالإذعان والطاعة واتباع القواعد من قبل الطفل.
٦. مهارات السلوك الاجتماعي لدى الأطفال.
٧. مهارات حل المشكلات العامة والاجتماعية من قبل الأطفال.
٨. قدرة الأطفال على التغلب على الغضب.
٩. قدرة الأطفال على الانخراط في المهارات الأكاديمية الموجّهة ذاتياً.
١٠. السعادة العاطفية ومستوى تقدير الذات لدى الأطفال (عبد الرحمن، حسن، ٢٠٠٣).

- نخلص فيما سبق إن عدم قيام الأسرة بمهامها وإهمال قيامها بالعناية بالطفل خلال مراحله النمائية وتدريبها على المهارات الوالدية قد ينطوى على مجموعة من المشكلات مثل (مؤسسة الملك حسين، ٢٠١٠).

١. تدني التحصيل الأكاديمي.
٢. الخجل والانطواء الاجتماعي.
٣. السلوك المضطرب والعناد ونوبات الغضب.
٤. بناء مفاهيم شخصية غير ملائمة كالأنانية والكذب.
٥. ممارسات سلبية مع الرفاق.
٦. تدني الوعي الصحي.
٧. تطوير سلبي عن الذات الجسمية.
٨. إحباط ميول الطفل للاستكشاف.
٩. التأخر في اكتشاف حالات الإعاقة والتأخر الأكاديمي وصعوبات التعلم.

نخلص مما سبق أن هناك أهمية للوعي بالمهارات الوالدية وأساليب التنشئة وأن يتم وضع هذه المهارات موضع الممارسة لأثبات فعاليتها من خلال اتباع أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة

الدراسات السابقة :

ومن خلال ماسبق سيتم تقسيم الدراسات السابقة إلى المحاور الأتية :

- ✓ دراسات تتصل بتأثير أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء
- ✓ دراسات تتصل بتأثير المهارات الوالدية على الابناء
- ✓ دراسات تتصل بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمهارات الوالدية

المحور الأول : دراسات تتصل بتأثير أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء :

١- وهدفت دراسة القماح (١٩٩٤) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط الوالدية ومفهوم الذات لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٤ أطفال و٦٩ طفلة وأمهاتهم، من تلاميذ

المرحلة الابتدائية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٨ –١٠ سنوات، وطبق في الدراسة مقياس ضغوط الوالدية لـ (فيولا الببلاوي)، ومقياس مفهوم الذات للأطفال، إعداد عادل الأشول، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع ضغوط الوالدية يؤثر سلباً في مفهوم الذات لدى الطفل نتيجة المناخ الوالدي المشحون بالضغوط الذي يحول دون التواصل السوي، وإلى عدم وجود فروق بين الأطفال الذكور والإناث في مقياس مفهوم الذات.

٢– هدفت دراسة إسماعيل وتوفيق (١٩٩٦) إلى التعرف على حجم واتجاه العلاقة بين إساءة معاملة الطفل كأسلوب معاملة والدية وبعض المتغيرات السلوكية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٥ أسرة مصرية، وتكونت الأسر من : (أ) ٢٥ أباً ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٣٦–٥٥ سنة من مستوى تعليمي عالٍ. (ب) ٢٥ أماً ممن تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين ٣٢ – ٤٠ سنة من العاملات خارج المنزل وذوات مستوى تعليمي عالٍ. (ج) ٢٥ طفلاً ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١٢–١٧ سنة. وطبق في الدراسة اختبار إساءة معاملة الطفل وإهماله من إعداد الباحثين، ومقياس الضغوط الوالدية، ومقياس الرضا الزواجي، وهما من إعداد فيولا الببلاوي ومقياس العدوانية (مقياس فرع من اختبار إيزنك – ويلسون) إعداد عبد السلام الشيخ، ومقياس العصابية (مقياس فرعي من قائمة إيزنك للشخصية) إعداد أحمد عبد الخالق. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للبعد الخاص بالطفل (في مقياس الضغوط الوالدية) وإساءة معاملة الطفل لدى الأم، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين متغير التوافقية وتدعيم الطفل والاكتئاب والنشاط الزائد والعزلة الاجتماعية (بعض المتغيرات الفرعية لمقياس ضغوط الوالدية) من جانب، وإساءة معاملة الطفل لدى الأم من جانب آخر، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين عدم الرضا عن العلاقة بين الوالدين والطفل، وتوجهات الأدوار (بعض المتغيرات الفرعية للرضا الزواجي) لدى الأم، وإساءة معاملة الأم لأطفالها.

٣– وهدفت دراسة الحميدى (٢٠٠٤) الى الكشف عن السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر وتكونت الدراسة من طلاب وطالبات

المرحلة الإعدادية بقطر قوامها ٨٣٤ طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن ينتمون الى الجنسية القطرية وتتراوح أعمارهم بين ١٥-١٣ عاماً وقدتم تقسيمهم الى أربعة مجموعات وفقاً لأربع متغيرات هي الجنس (الذكور واناث) والصف الدراسي الأول الاعدادي والثالث الإعدادي والحالة الاجتماعية للوالدين يقيمان معاً أو منفصلان والمستوى التعليمي للاب عال متوسط دون المتوسط واظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب والطالبات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر باختلاف متغيرات (الجنس الصف الدراسي الحالة الاجتماعية مستوى تعليم الأب) كما أظهرت النتائج ازدياد السلوك العدواني لدي طلبة عينة الدراسة ممن ينتج والديهم أساليب معاملة سالبة مقارنة بنظرائهم ممن يعتمد والديهم أساليب معاملة موجبة.

٤- وبحثت دراسة ليبرمان وآخرين **(Lieberman, Van Horn, & Ozer, 2005)** في تأثير العنف الزواجي في الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والمشكلات السلوكية الخاصة بالطفل، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٢-٥ سنوات. ومجموعة أخرى من الأطفال امتدت أعمارهم حتى سن ١٢ سنة، وطبق في الدراسة مقياس خطط الصراع، ومعايير التقييم، وأسفرت النتائج عن أن التعرض للعنف والضغوط النفسية والعصبية التي تواجهها الأم من العوامل التي تنبئ بحدوث مشكلات سلوكية لدى الطفل، وهذا يتوقف على الحالة النفسية المرضية للأم، وقوة العلاقة بين الأم والطفل.

بيّنت دراسة "أريدوند، إلدر، أيالا، كامبيل، باكيور، ديوركسين" أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الدفء والديمقراطية) والبيئة المنزلية الصحية داخل الأسرة ارتبطت بالصحة النفسية، وحسن التكيف لدى الأطفال، في حين ارتبطت أساليب المعاملة الوالدية السلبية (العقاب – الضبط الصارم والتسلط) بسوء التكيف، وأنماط السلوك غير الصحي **(Arredondo et al., 2006)**

٥- وركزت دراسة **(Habsebe, 2011)** على أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الإهمال العاطفي، والتحكم الزائد في الأبناء، ومشاعر الوحدة والاغتراب لديهم. وقد تكون عينة الدراسة من ١٧٠

من الولايات المتحدة الأمريكية، و٢٤٢ من اليابان ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين ١٤ – ١٩ سنة، وطبق في الدراسة مقياس الآثار الخاصة بإساءة معاملة الطفل، ومقياس الأعراض المرضية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين إساءة معاملة الآباء لأبنائهم والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مما يؤكد أن إساءة معاملة الأطفال لها آثارها النفسية السلبية.

٦- وبحثت دراسة الموحد (٢٠١٣) إلى التعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية بشقيها السوية وغير السوية في مستوى التحصيل الدراسي عند الأبناء. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٢٨٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثامن الإعدادي بواقع (١٣٨) ذكور و(١٤٢) إناث جرى اختيارهم من أربع مدارس إعدادية في مدينة حمص، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية، سجلات درجات الطلاب والطالبات، وقد أسفر البحث عن النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب (التحكم والسيطرة) والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة ٥% وذلك بصورتي الأب والأم. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوبي (التفرقة والتذبذب) والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة ٥% وذلك بصورة الأب فقط. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أسلوبي (التفرقة والتذبذب) والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة ٥% وذلك بصورة الأم فقط. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب (الحماية الزائدة) والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة ٥% وذلك بصورتي الأب والأم. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأساليب (السوية) والتحصيل الدراسي عند مستوي الدلالة ٥% وذلك بصورتي الأب والأم.

٧- هدفت دراسة الهلول (٢٠١٥) إلى التعرف لواقع تأثير أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بجنس الطالب وتقدير الذات. تكونت عينة الدراسة من (٧١٠) طالباً ومن طلبة الثالث الثانوي من منطقة شمال غزة منهم(٣١٨) طالباً و٣٩٣ طالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من (١٦) مدرسة منهم(٦) مدارس للذكور و(١٠) مدراس للإناث. صنفت أفراد عينة الدراسة بناء على مقياس المعاملة الوالدية إلى فئتين، فئة طلبة ذوو أساليب المعاملة الإيجابية وعددها (٣٥٥)

وفئة طلبة ذوو أساليب المعاملة السالبة وعددها (٣٥٥)، وصنف مقياس تقدير الذات إلى فئتين فئة طلبة ذوو تقدير الذات المرتفع وعددها (٤٠٤) وفئة طلبة ذوو تقدير الذات المنخفض وعددها (٣٥٦). كما طبق مقياس النرجسية العصابية على عينة الدراسة. كما توصلت على وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية العصابية وتقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية، وكذلك توصلت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وأساليب المعاملة الوالدية السالبة في النرجسية العصابية لصالح الطلبة ذوي أساليب المعاملة السالبة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات المرتفع وتقدير الذات المنخفض في النرجسية العصابية لصالح الطلبة ذوي تقدير الذات المنخفض. ولقد تفوق كل من الذكور والإناث ذوي الذات المنخفض على الطلبة ذوي تقدير الذات المرتفع في النرجسية العصابية، في حين أظهر كل من الذكور والإناث مستوي متقارب في النرجسية العصابية.

بيّن كل من "باكسون وسكادي" وجود علاقة إيجابية بين كل من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، والنمو المعرفي **(Paxson & Schady, 2007)**.

أشار "أجروبيل" إلى وجود علاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية، وبعض المشكلات النفسية؛ كالمخاوف المرضية، والسلوك العدواني لدى الأطفال (إسماعيل، ١٩٩٣، كما ورد في منصور، ٢٠١١).

المحور الثاني :دراسات تتصل بتأثير المهارات الوالدية على الأبناء :

أشارت دراسة كل من "دينيرو، كنوجر، شافيير، ويدمان، ولارسينرايف" إلى أن المشاعر الرومانسية بين الوالدين تنعكس في أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مع الأبناء، ويسهم ذلك بقدر كبير في التوافق النفسي، والاجتماعي داخل محيط الأسرة **(Dinero, Conger, Shaver, Widaman, & Larsen-Rife, 2008)** .

هدفت دراسة هوجس وجوتليب (٢٠٠٤ كما وردت في المسلماني، ٢٠١٠) إلى التحقق من فاعلية برنامج ويبستر وشارتون الخاص بالوالدين، وتأثيره في قدرات ومهارات الوالدين على استقلالية أطفالهم. تكونت عينة الدراسة من ٢٦ أسرة من الأسر التي تسيء معاملة أطفالها، وقد قسمت العينة إلى

مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتلقت المجموعة التجريبية تدريباً لمدة ١٦ أسبوعاً، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المستخدم مع الوالدين الذي يسيئون إلى معاملة أطفالهم، وإن لم يتضح أثر ذلك التغيير الذي طرأ على الوالدين في الأطفال أنفسهم، ولكن على الرغم من ذلك أتاح البرنامج فرصاً للتفاعل بين الوالدين وأطفالهم (المسلماني، ٢٠١٠).

وجدت الدراسة التي قام بها سكوت وزملاءه (**Scott, Doolan, Beckett, Harry, & Cartwright, 2012**) على ٢٧٨ أسرة في إنكلترا بأن الأسلوب الوالدي السلبي الذي يتسم بالمزيد من القسوة والتأديب غير الثابت، ترافق بشكل واضح مع شدة السلوك المضاد للمجتمع عند الأطفال، حتى بعد أخذ مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية لكل من الأسرة والطفل.

هدفت دراسة مجاهد (٢٠١٢) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي باستخدام مهارات الوالدية الإيجابية، في زيادة كفاءة الأمهات في التواصل مع أبنائهن في مرحلة المراهقة المتوسطة، أجريت هذه الدراسة على عينه قوامها (٣٠) أما تم تقسيمهن إلى مجموعتين التجريبية (١٥) أما لأبناء في مرحلة المراهقة المتوسطة، متوسط أعمارهن (٤٥.٨) بانحراف معياري (١.٨٢) والمجموعة الضابطة تكونت من (١٥) أما لأبناء في مرحلة المراهقة المتوسطة، متوسط أعمارهن (٤٦.٧) بانحراف معياري (١.٦٧)، كما تضمنت العينة أيضاً (١٥) ابناً لأمهات المجموعة التجريبية، متوسط أعمارهم (١٦.٢٧)، و(١٥) أبناً لأمهات المجموعة الضابطة متوسط أعمارهم (١٦.٤). وقد طبقت على عينة البحث مقياس التقييم الأسري، النتائج: أشارت نتائج هذا البحث إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات الأبناء المراهقين.

المحور الثالث :دراسات تتصل بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمهارات الوالدية :

بيّنت دراسة "كنافو وبلومين" حول العلاقة بين أساليب الوالدية، والضبط، والمودة، والسلوك الاجتماعي، أن أساليب المعاملة الإيجابية ارتبطت مهارات بالسلوك الاجتماعي لدى الطفل، كما أن المحيط الأسري الإيجابي يسهم بشكل أساسي في ظهور أنماط عديدة من السلوك الاجتماعي (Knafo & Plomin, 2006) .

عرّف باندورا "فعالية الذات المُدرَكة" **(Perceived Self-efficacy)** على أنها" قناعات المرء حول قدراته على القيام (إنتاج) مستوى معين من الأداء الذي يستطيع أن يمارس نفوذاً على الأحداث التي تؤثر على حياة المرء" (Marks, Murray, Evans, & Estacio, 2011). يمكن للقناعات المرتبطة بفعالية الذات أن تحدّد شعور المرء وتفكيره ودافعيته تجاه نفسه وسلوكه. ففعالية الذات عند المرء ترتبط بمسألة انخراط الفرد بأنشطة هادفة، وبمقدار الطاقة التي سيصرفها فيما يبذله من مجهود لتحقيق هذه الأنشطة، وبالمقدار الزمني الذي سيواظب عليه المرء من أجل تحقيق الهدف المحدد. ووفقاً لباندورا هناك أربعة مصادر لإنماء اعتقاد الأشخاص في فعاليتهم الذاتية أهمية وتأثيراً هي خبرات التمكن **Mastery Experiences**، فالنجاح يبني الاعتقاد في فعالية الذات بينما يؤدي الفشل إلى ضعف هذا الاعتقاد، وإذا كانت النجاحات سهلة الحدوث دائماً فإن الأشخاص سرعان ما يثبطهم الفشل، وإنماء الفعالية الذاتية يتطلب خبرات تتسم بالتغلب على العقبات والصعوبات من خلال الصمود والمثابرة ومواصلة الجهد (سلامة، ٢٠٠٨).

أما المصدر الثاني لتقوية الاعتقاد في فعالية الذات فهو في النمذجة الاجتماعية ذلك لأنه إذا لاحظ الشخص أن هنالك أشخاصاً مثله ينجحون ويحققون بجهودهم المتواصلة نتائج إيجابية فعّالة، فإنه حينئذ يقوى اعتقاده بأن لديه القدرات التي تؤهله للقيام بذلك. كذلك فملاحظة الفشل الآخرين تثير لديه الشكوك حول قدرته في التمكن وإتقان أنشطة كانت موضع فشل الآخرين، فوجود نماذج ذات كفاءة يبني كما يزيد من الاعتقاد في فعّالية الذات بما ينقله ذلك من معارف ومهارات لمعالجة المطالب البيئة المتنوعة (سلامة، ٢٠٠٨). أما ماركس وزملائه (Marks et al., 2011) فقد أوردوا المصادر الأربعة التالية لفعالية الذات :

١ – إنجازات الأداء **(Performance accomplishments)** : الخبرات السابقة في حياة المرء من نجاح وفشل.

٢ – الخبرات غير المباشرة **(Vicarious experience)** : من خلال مشاهدة الخبرات الناجحة أو الفاشلة عند الآخرين.

٣ – الإقناع اللفظي **(Verbal persuasion)** : من خلال أخبار الآخرين الفرد بأنه يستطيع أو لا يستطيع أداء سلوك معين بشكل كفء.

٤ – التحفّز الوجداني **(Emotional arousal)** : والذي ينجم عن مشاركة المرء في سلوك معين وفي موقف محدد.

نستخلص من الدراسات السابقة مايلي :

- ✓ ارتباط أساليب المعاملة الوالدية السلبية بظهور عدة مشاكل نفسية وسلوكية عند الأبناء من قبيل القلق، المخاوف ،عدم تقدير الذات، أو تنمية مفهوم الذات، سوء التكيف مع المجتمع الخارجي، ظهور العدوانية... الخ.
- ✓ آثار التربية الوالدية الإيجابية والتدريب على المهارات الوالدية يتمثل في الاتي :
  - ينمو الطفل ويتطور بشكل أسرع إذا ما حصل على الانتباه والرعاية والبيئة الغنية بالمثيرات.
  - ينمو الطفل ويتعلم بشكل أسرع إذا ما تلقى التغذية الملائمة مع تواجده في بيئة نظيفة وتعليمية.
  - تشجيع الطفل على مراقبة ذاته والتعبير عنها مما يساعد على التطور الاجتماعي والجسمي والعقلي لديه.
  - يحتاج الطفل إلى القرب والدفء الجسمي من قبل الأهل مما يساعد على تطوير مشاعر الثقة والأمن.
  - التحدث إلى الطفل بشكل حر يساعد على النمو والتطور العقلي.
  - انفعالات الأطفال ومشاعرهم صادقة وذات طاقة وقوة عالية، يجب احترام مشاعر الطفل وعدم تجاهله عند خوفه من الظلام أو الحيوانات وتقبّل ذلك الخوف.
  - تعريض الطفل للعقاب والإيذاء الجسمي قد يعيق تطوره ونموه في العديد من المجالات، فالطفل الذي تعرض للعقاب الجسمي غالبا ما يكون شرسا وعدوانياً، ولتجنب العقاب البدني لابد للأهل من تقديم معلومات واضحة للطفل حول ما هو متوقع/مطلوب منه من الأهل.
  - وضع قواعد للسلوك المقبول وغير المقبول، وتعزيز السلوك المقبول أو الإيجابي مما يشجع الطفل على الإنتاجية والثقة بذاته وقدراته وإمكانياته.

- يعتبر الوالدان شريكين في عملية التربية والتنشئة للطفل فالأب يمكن أن يوفر الحب والإثارة والدفء مما يضمن تلقى الطفل المهارات المطلوبة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتحليلية التى تحاول الوقوف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات واساليب المعاملة الوالدية تجاه الابناء .

٢- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى الاجتماع بلعينة الاباء واالامهات المترددين على مركز الاستشارات العائلية للحصول على الاستشارات التربوية .

٣- أدوات الدراسة

اعتمد البحث على مقياسين من اعداد الباحثة :

- **المقياس الاول** اساليب المعاملة الوالدية يحتوى على (٣٠) عبارة يتضمن ٥ محاور أساسية تضمن بُعد التقبل/ الرفض، بُعد الرعاية/ الاهمال، بُعد التسامح/ القسوة، بُعد المساواة/ التفرقة، بُعد الديمقراطية/ التسلطية.
- **المقياس الثاني** المهارات الوالدية ما يهمنا فيه (٣) أبعاد اساسية نقيسها هي الوعى، الممارسة، الفاعلية عدد البنود المقياس (٥٠) يتضمن (١٠) أبعاد فرعية : البُعد الاول الضغوط الخارجية للوالدين البُعد الثاني، أفكار الوالدين، البُعد الثالث تعلم أساليب الطاعة، البُعد الرابع المشاركة الابوية، البُعد الخامس التفاعلات الاسرية، البُعد السادس تعلم مهارات السلوك الاجتماعي، البُعد السابع القدرة علي ضبط الغضب، البُعد الثامن حل المشكلات، البُعد التاسع توجيه الأبناء أكاديمياً، البُعد العاشر تقدير الذات.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

١ – الثبات تم حساب معامل الثبات للمقاييس الفرعية باستخدام الفا كرو نباخ والقسمة النصفية حيث كانت معاملات الثبات لمقياس المعاملة الوالدية لعينة ٣٥ .

جدول رقم (١) يوضح الثبات الفرعى للمقاييس

نوع الثبات	درجة الثبات
الفا كرو نباخ	%٧٣.٧
القسمة النصفية	%٦٦.٤

وتشير معدلات الثبات للمقياس بالتجانس وان المقياس يقيس مفهوما واحداً ويقدم الثبات لمؤشرات موجبة تسهم في توقع أن يكون الصدق مرتفعاً فهو بمثابه شرط أساسي لكي نفترض أن الأداء سيكون صادقاً.

الصدق :

نظراً لان مقاييس الدراسة حديثة العهد في الاستخدام في البحوث فانه يتوقع ألا يتم الحصول علي مؤشرات متنوعه للحصول علي صدقها من خلال دراسة واحدة ،بل ان تراكم المعلومات حولها عبر الدراسات اللاحقة من شانه تقديم دعماً إضافياً لها. (شوقي، ١٩٨٨، ١٥٥).

وتتمثل مؤشرات الصدق للمقياس بالجدول التالي. لعينة قوامها ٣٥ على ٥ أبعاد المقياس.

جدول رقم (٢) يوضح تطبيق العينة على ابعاد المقياس

الأبعاد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
التقبل / الرفض	%٧٢.٠
الرعاية / الاهمال	%٨٥.٤
التسام / القسوة	%٥٨
المساواة / التفرقة	%٠٧.٥
الديمقراطية / التسلطية	%٦٨.٥

ويلاحظ من الجدول إلى ارتفاع معدلات الصدق وهو دلاله على ملائمه المقياس لما يقيسه.

المقياس الثاني المهارات الوالدية :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الفا كرو نباخ ،والتجزئة النصفية لعينة قوامها ٣٥ وذلك لكل محور من محاوره الثلاثة علي حده فكانت النتائج كما يلي :

١ – ثبات محور الوعي بالمهارات الوالدية : كانت النتائج بالجدول.

جدول رقم (٣) يوضح ثبات محدد الوعى بالمهارات الوالدية

نوع الثبات	عدد البنود	الثبات
الفا كرو نباخ	٥٠	%٧٤
القسمة النصفية	٥٠	%٧٠

٢ – ثبات محور الممارسة المهارات الوالدية باستخدام الفا كرو نباخ، والتجزئة النصفية، فكانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٤) يوضح محدد ثبات ممارسة المهارات الوالدية

نوع الثبات	عدد البنود	الثبات
الفا كرو نباخ	٥٠	%٩٥
القسمة النصفية	٥٠	%٩١

٣ – ثبات محور الفاعلية للمهارات الوالدية باستخدام الفا كرو نباخ، والتجزئة النصفية ،فكانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٥) يوضح ثبات الفاعلية للمهارات الوالدية

نوع الثبات	عدد البنود	الثبات
الفا كرو نباخ	٥٠	%٩٦
القسمة النصفية	٥٠	%٩٠

يتضح من الجداول السابقة ارتفاع الثبات للثلاث محور الوعى، والممارسة، والفاعلية مما يشير إلى تجانس المقياس وأنه يقيس مفهوماً واحداً.

حساب صدق المقياس المهارات الوالدية للمحاور الثلاث الاساسية لكل بُعد فرعي من الأبعاد العشرة للمقياس فقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد العشرة والدرجة الكلية للمقياس.

١ – صدق الوعي بالمهارات الوالدية

جدول رقم (٦) يوضح صدق الوعى بالمهارات الوالدية

الابعاد الفرعية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
درجة الارتباط بالدرجة الكلية	%٥٧	%٨٤	%٧٧	%٥٣	%٥٢	%٦٥	%٧١	%٦٦	%٥٠	%٦٦

٢ – صدق الممارسة للمهارات الوالدية :

جدول رقم (٧) يوضح صدق الممارسة للمهارات الوالدية

الابعاد الفرعية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
درجة الارتباط بالدرجة الكلية	%٨٠	%٨٥	%٩٠	%٨٠	%٩١	%٨٥	%٨٩	%٩٣	%٨٨	%٨٦

٣ – صدق الفاعلية للمهارات الوالدية :

جدول رقم (٨) يوضح صدق الفاعلية للمهارات الوالدية

الابعاد الفرعية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
درجة الارتباط بالدرجة الكلية	%٨٨	%٩٠	%٨٩	%٨٠	%٨٩	%٨٧	%٩١	%٨٨	%٩١	%٩٠

ويتضح من الجداول السابقة إلى وجود ارتباطات مرتفعة لكل بُعد أساسي ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية مما يشير إلى صدق المقياس.

أيضاً استعانت الباحثة بنوع اخر بالصدق وهو صدق المحتوى من خلال آراء المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والتربية وذلك لمعرفة آرائهم في التعريف التصوري لمفاهيم الدراسة ويليه البنود التي وضعت لمقاييس الدراسة ومكوناتها الفرعية والتعريف بكل مكون يليه البنود الدالة عليه كمكون فرعي .وذلك لتحديد مدى ملائمة البند لقياس المفهوم محل الاهتمام وفقا للتعريف المقدم وأيضاً مدي وضوح صياغة كل بند ومدى وضوح التعليمات المقدمة في بداية المقياس.

وقد اشارت النتائج لـ ١١ محكم من المتخصصين أن نسب الاتفاق بين المحكمين علي مدي ملائمة البند ووضوح الصياغة فيما فوق ٩٠% أي انها لم تقل عن ٧٠% حيث يتفق الباحثون علي قبول البند عندما تصل نسب الاتفاق بين الباحثين عليه ٧٠% فيما فوق (عبد الصادق، ٢٠٠٧). واعتمادا على ذلك فانه لم يتم حذف أي بند من بنود المقياس، حيث انه لم تكن هناك تعديلات خاصة بعدم ملائمة البند واستجاباته لقياس المفاهيم موضع الدراسة ولكن كانت هناك بعض التعديلات الطفيفة جدا في صياغة بعض البنود.

٤-عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية من الآباء والأمهات قوامها (١٣٧) وتوزيع المقاييس على المترددين علي مركز الاستشارات العائلية بقطر والمترددين من الأمهات والآباء أثناء حضور المحاضرات بالمدارس المستقلة بمراحلها التعليمية (الابتدائية ، الاعدادية ، الثانوية).

٥-النموذج المقترح الدراسة :

لقد تم اقتراح نموذج توضيحى لطبيعة العلاقة بين المهارات واساليب المعاملة والذى يعتبر بمثابة دليل ارشادى يمكن من خلاله تدريب الوالدين على كيفية اكتساب مهارات الوالدية القعالة

١. فقد تم اقتراح النموذج الآتي كهدف من اهداف الدراسة لاكتساب المهارات الوالدية ومعدل توافقها مع اساليب المعاملة المتبعة بما يعد بالنفع على البناء الاجتماعى والنفسى للابناءداخل الاسرة

نموذج توضيحى مقترح لاكتساب المهارات الوالدية ومعدل توافقها مع اساليب المعاملة المتبعة

جدول رقم (٩) يوضح توافق المهارات الوالدية مع أساليب المعاملة

المهارات / اساليب لمعاملة المتبعة	الضغط النفسي عند الآباء	أفكار الآباء	المشاركة الوالدية والتعزيز الإيجابي	التفاعلات الأسرية	التهذيب المرتبط بالإذعان واتباع القواعد	مهارات السلوك الاجتماعي عند الأطفال	مهارات حل المشكلات الاجتماعية والعامة عند الأطفال	قدرة الأطفال على ضبط ثورة الغضب	قدرة الأطفال على الاشتراك في المهارات الأكاديمية الموجهة ذاتياً	السعادة العاطفية للأطفال ومستوى احترام وتقدير الذات عندهم
الرعاية – الاهمال					✓	✓				
التسامح – القسوة								✓	✓	✓
المساواة – التفرقة	✓	✓		✓						✓
التقبل – الرفض	✓	✓	✓							
ديمقراطية – تسلطية				✓	✓				✓	

نتائج الدراسة :

- ينص الفرض الفرعي الاول على توجدعلاقة إيجابية ذات دلالة إحصائيةعند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين الوعي بالمهارات الوالديه وأساليب المعاملة الوالدية تجاه الابناء .

وتتضح اختبار صحة هذا الفرض من خلال الجدول التالى

جدول رقم (١٠) معامل ارتباط العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية والوعى بالمهارات الوالدية

الأساليب / المهارات	التقبل / الرفض	الرعاية / الإهمال	التسامح / القسوة	المساوة / التفرقة	الديمقراطية / التسلطية	اجمالى الأساليب
التحكم في الضغوط	.117	-.081	-.066	.084	-.177-*	-.105
أفكار الوالدين	.084	.043	-.071	-.086	.023	-.007
تعلم الطاعة	-.016	-.029	.143	.001	.156	.081
المشاركة الابوية	.064.	-.035	.194	-.038	.085	.092
التفاعلات الاسرية	-.078	-.063	.024	-.101	-.068	-.080
مهارات السلوك الاجتماعي	.024	.117	.151	.018	-.044	.087
ضبط الغضب	.056	-.004	.182*	-.099	.012	.056
حل المشكلات	.061	.067	.147	-.047	.057	.091
توجه اكاديميا	.141	.056	.153	-.042	.102	.129
تقدير الذات	.141	.056	.153	-.042	.102	.129
اجمالى المهارات	.044	.015	.152	-.046	.030	.067

يتضح من الجدول السابق معامل الارتباط الكلى للأساليب غير دال في ارتباطه بالوعى بالمهارات الوالدية مما يشير ان هناك انفصال بين الأساليب التي يستخدمها الآباء والوعى بالمهارات الوالدية مما يعنى أن وعى الإباء بالمهارات مستقل تماماً عن الأساليب التي يستخدمها في تربية الأبناء مما يعنى صورة غير صحيحة لفهم الإباء لكيفية الوعى بالمهارات الوالدية.

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل مهارة وارتباطها بالأساليب على حدة فيما يخص الوعى بالمهارات الوالدية يتضح الاتى :

- ليس هناك علاقة بين الوعى بالتحكم بالضغوط وإجمالي الأساليب وهذا يعنى استقلاليه الأساليب عن بعد الوعى بالتحكم بالضغوط عدا بعد الديمقراطية / التسلطية هناك علاقة سلبية بين هذا الأسلوب وبعد الوعى بالتحكم بالضغوط مما يشير انه كلما زادت عدم القدرة على التحكم بالضغوط قلت الديمقراطية وزادت التسلطية في الحياة الواقعية للأبناء.
- يتضح من الجدول أن مدى وعى الوالدين بأفكارهم عن الأبناء ليس له أى ارتباط بأساليب التنشئة وهذا يعن أن وعى الآباء بأفكارهم السلبية عن الأبناء منفصل ومستقل عن أساليب التنشئة الاسرية مما يشير إلى أن هذا الوعى غير صحيح وغير متسق مع أساليب التنشئة وان كل منهما يمشى في اتجاهين منفصلين.
- أشار الجدول ان الوعى بمهارة تعلم سلوك الطاعة ليس له ارتباط بأى من الأساليب الخمس وهذا يعنى أن مفهوم الطاعة لدى الآباء والوعى به منفصل عن أساليب التنشئة.
- يلمح الجدول السابق ان مهارة الوعى بالمشاركة الابوية له ارتباط موجب بأسلوب التسامح/ القسوة ودال عند مستوى ٠.٠٥ بمعنى انه كلما زادت المشاركة الوالدية للأبناء زادت درجة التسامح عند الوالدين والعكس صحيح .بينما لا يوجد ارتباط دال بين الوعى بالمشاركة الابوية والأساليب الأربعة الأخرى وهى (التقبل/ الرفض- الرعاية/ الإهمال- المساوة/ التفرقة – الديمقراطية/ التسلطية) وهذا يشير ان الوعى بالمشاركة الابوية لدى الإباء منفصل ومستقل عن أساليب التنشئة الاسرية لأبنائهم وانهم لا يقدرون مدى أهمية الوعى بالمشاركة الأبوية عند ممارسة أساليب تنشئة الأبناء.
- أما مهارة الوعى بمهارة التفاعلات الاسرية، ومهارة السلوك الاجتماعي لم يكن هناك ارتباط دال بينهم وبين أساليب التنشئة الوالدية مما يشير إلى انفصال أساليب التنشئة عن الوعى بهذه المهارات.
- بالنسبة لمهارة الوعى بحل المشكلات لم يكن لها ارتباط مع أساليب التنشئة عدا أسلوب التسامح/ القسوة فهناك ارتباط إيجابي بينهم بمعنى انه كلما زاد وعى الآباء بمهارات ضبط الغضب كلما زاد التسامح مع الأبناء.

- لم يكن هناك اى ارتباط دال بين الوعى بالمهارات الاتية (حل المشكلات، توجيه الأبناء اكاديمياً، وتقدير الذات) مع اى من أساليب المعاملة الوالدية مما يشير أن الوعى بهذه المهارات وعى غير صحيح عند تربية الأبناء وأن لدى الآباء انفصال بين وعى بأهمية المهارات عند اتباعه لأساليب التنشئة وكأن التنشئة لدى الإباء عمل موروث لا يتم فيه استخدام اى نوع من المهارات الوالدية لتطوير التنشئة وفقا لمتغيرات العالم الحالي.
- وكذلك لم ترتبط الدرجة الكلية للوعى بالمهارات العشر مع الدرجة الكلية لأساليب التنشئة وانفصالهم واستقلالهم عن بعضهم البعض.

نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني

- ينص الفرض الفرعي الثاني على توجدعلاقة إيجابية ذات دلالة إحصائيةعند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين ممارسة المهارات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية .

وتتضح اختبار صحة هذا الفرض من خلال الجدول التالى:

جدول رقم (١١) معامل ارتباط العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية وممارسة المهارات الوالدية

الأساليب / المهارات	التقبل/ الرفض	الرعاية/ الإهمال	التسامح / القسوة	المساوة/ التفرقة	الديمقراطية/ التسلطية	اجمالى الأساليب
التحكم في الضغوط	-.066	-.009	.034	.055	.061	.022
أفكار الوالدين	.074	.092	-.008	-.181-*	-.012	-.011
تعلم الطاعة	-.048	-.006	.088	.043	.082	.050
المشاركة الابوية	.036	-.072	.028	-.051	.094	.012
التفاعلات الاسرية	.019	.035	-.026	-.190-*	.024	-.043
مهارات السلوك الاجتماعي	.074	.057	.066	-.086	-.005	.035
ضبط الغضب	-.034	-.016	.018	-.084	.070	-.014
حل المشكلات	.036	-.063	.040	-.068	.005	-.010
توجه اكاديميا	.065	-.031	-.086	-.035	.105	-.002
تقدير الذات	.048	-.014	-.014	-.095	.083	.001
اجمالى المهارات	.026	-.002	.018	-.091	.062	.004

- يشير الجدول السابق الى عدم وجود ارتباط بين ممارسة مهارة التحكم في الضغوط الخارجية وأساليب التنشئة وهذا يعنى انفصال مفهوم الممارسة لمهارة التحكم في الضغوط عن أساليب التنشئة الخمس.
- يوجد ارتباط سلبى دال عند ٠.٠٥ بين ممارسة مهارة أفكار الوالدين عن الأبناء وبين أسلوب المساوة / التفرقة مما يعنى أن افكار الوالدين عن الأبناء تؤثر في أسلوب التفرقة / المساوة بمعنى كلما قل التفكير الإيجابي عن الأبناء واتباع سوء الظن زادت أسلوب التفرقة الذى يتبعه الإباء مع الأبناء وهذا يعنى بعدهم عن الموضوعية وعدم التحيز لأحد من الأبناء ضد الآخر بناء على طريقة تفكير الوالدين أثناء ممارسة أساليب التنشئة.
- أما ممارسة مهارة الطاعة والمشاركة الوالدية لا يوجد أي ارتباط دال بينهم وبين أساليب التنشئة مما يشير الى استقلالية مفهوم ممارسة هذه المهارات عن أساليب التنشئة الخمس.
- يوجد ارتباط سلبى دال عند ٠.٠٥ بين ممارسة التفاعلات الأسرية وأسلوب التفرقة/ المساوة مما يشير كلما قلت التفاعلات الاسرية زادت التفرقة والتمييز بين الأبناء.
- بالنسبة لممارسة المهارات الآتية (تعلم السلوك الاجتماعي – حل المشكلات – توجه الأبناء أكاديمياً – تقدير الذات) لا يوجد أي ارتباط دال بين ممارسة هذه المهارات وأساليب التنشئة مما يشير الى استقلالية وانفصال هذه المهارات عند الممارسة عند تنشئة الأبناء.
- لا يوجد أي ارتباط دال بين ممارسة مجموع المهارات وكلى مجموع أساليب التنشئة مما يشير الى استقلالية وانفصال هذه المهارات عند ممارسة التنشئة على الأبناء.

نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث

- ينص الفرض الفرعي الثالث على انه توجدعلاقة إيجابية ذات دلالة إحصائيةعند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين فاعلية المهارات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية

وتتضح اختبار صحة هذا الفرض من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (١٢) معامل ارتباط العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية وفاعلية المهارات الوالدية

الأساليب / المهارات	التقبل/ الرفض	الرعاية/ الإهمال	التسامح / القسوة	المساواة/ التفرقة	الديمقراطية/ التسلطية	اجمالى الأساليب
التحكم في الضغوط	-.047	.031	-.155	-.008	-.049	-.077
أفكار الوالدين	.003	.087	-.019	-.102	.058	.004
تعلم الطاعة	.014	-.075	.082	-.001	.095	.039
المشاركة الابوية	.065	-.063	.095	.004	.249**	.105
التفاعلات الاسرية	-.012	.050	.062	-.003	.059	.047
مهارات السلوك الاجتماعي	-.014	.028	.149	.070	.058	.093
ضبط الغضب	-.013	-.049	.046	-.054	.099	.010
حل المشكلات	.092	-.038	.121	.024	.049	.082
توجه اكاديميا	.167	-.011	.006	.134	.139	.127
تقدير الذات	-.129	-.108	.110	.089	.113	.027
اجمالى المهارات	-.001	-.031	.078	.027	.119	.059

- اتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد ارتباط بين مدى فاعلية مهارة التحكم في الضغوط وأى من أساليب التنشئة وهذا يعنى انفصال مفهوم الفاعلية في ارتباطه بأساليب التنشئة مما يشير لفهم غير صحيح لفعالية هذه المهارة.
- أيضا لا يوجد أي ارتباط دال بين مدى فاعلية المهارات الاتية (أفكار الوالدين – تعلم أساليب الطاعة – التفاعلات الأسرية – تعلم مهارات السلوك الاجتماعي – القدرة على ضبط الغضب – حل المشكلات – توجه الأبناء أكاديمياً – تقدير الذات) مع أساليب التنشئة الخمس وهم (التقبل / الرفض – الرعاية والإهمال – التسامح / القسوة – المساواة / التفرقة – الديمقراطية / التسلطية) مما يشير الى استقلاليه مفاهيم الفاعلية للمهارات عن مفاهيم أساليب التنشئة.
- يوجد ارتباط إيجابي قوى دال عند ٠.٠١ بين فاعلية المشاركة الأبوية والأسلوب الخامس وهو الديمقراطية/ التسلطية بمعنى أنه كلما زادت فاعلية المشاركة الابوية في الواقع زادت درجة الديمقراطية في أساليب التنشئة الوالدية.

- لا يوجد أي ارتباط دال بين مدى فاعلية مجموع المهارات مع مجموع أساليب التنشئة مما يشير الى استقلالية وانفصال هذه المهارات عند ممارسة التنشئة على الأبناء.

نتائج اختبار الفرض الرئيسى

ينص الفرض الرئيسى للدراسة على انه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية٠.٠٥ بين المهارات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية .

تفسير النتائج :

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مدى وعي الاباء بالمهارات الوالدية اللازمة لتربية الابناء وتحديد مدى ممارسة الوالدين لتلك المهارات، كما هدفت الى التعرف على مدى فاعلية المهارات الوالدية في تربية الابناء وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية، وأشارت النتائج إلى وجود درجة عالية من الوعى الكلى للمهارات الوالدية والمهارات الفرعية حيث بلغت النسبة الكلية ٨٤.٤٨% وتراوحت المهارات الفرعية ما بين ٨٩% – ٩٦%. كما أشارت إلى ارتفاع درجة ممارسة الوالدين للمهارات الوالدية اثناء تربية الأبناء حيث بلغت النسبة الكلية ٨١.٦٧% وتراوحت نسب ممارسة المهارات الفرعية ما بين ٧٨% – ٨٥%. واشارت ايضاً الى فاعلية تطبيق المهارات التي يقوم بها الوالدين اثناء تربية الأبناء. حيث بلغت الدرجة الكلية لفاعلية المهارات الوالدية ٧٦.٢٥% وتراوحت درجة الفاعلية في كل مهارة من المهارات الفرعية ما بين ٧٩% – ٨٦%. وهذا يدل على وعى الوالدين بأهمية وفاعلية المهارات الوالدية على الابناء لذا يقومون بممارسة هذه المهارات بصورة كبيرة اثناء تربيتهم لأبنائهم.

كما أشارت النتائج الى أن معظم المعاملات الارتباطية بين المهارات الوالدية واساليب المعاملة الوالدية غير دالة إحصائياً، بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مهارة التحكم في الضغوط وبين اسلوب الديمقراطية/ التسلطية عند مستوى ٠.٥ ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة ضبط الغضب وأسلوب التسامح/ القسوة عند مستوى ٠.٥ كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ممارسة الوالديين لكل من مهارة أفكار الوالدين والتفاعلات الأسرية وبين اسلوب المساوة / التفرقة عند مستوى ٠.٠٥ واخيرا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الوالدين لفاعلية مهارة المشاركة الوالدية واسلوب

الديمقراطية / التسلطية عند مستوى ٠.١ وتشير هذه النتائج إلى انفصال بين الأساليب التي يستخدمها الإباء والوعى بالمهارات الوالدية مما يعنى أن وعى الإباء بالمهارات مستقل تماما عن الأساليب التي يستخدمها في تربية الأبناء.

المـــراجـــع

المراجع العربية :

إسماعيل، أحمد السيد وتوفيق، توفيق عبد المنعم: (١٩٩٦). **دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بإساءة معاملة الطفل لدى بعض الأسر المصرية.** *مؤتمر جامعة عين شمس*، قسم الأطفال ومركز دراسات الطفولة، القاهرة.

إمام، إلهامي عبد العزيز. (١٩٨٧): **الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية.** *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة عين شمس.

أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبد الحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد خلف الله. (٢٠٠٤). **المعجم الوسيط.** القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

جاب الله، منال عبد الخالق. (٢٠١١): **فاعلية برنامج إرشادي في دعم التحول إلى الوالدية لدى عينة من طلاب الجامعة.** ***دراسات نفسية***، ٢١ (٢)، ٣٠٧ –٣٣٥ .

الحميدي، فاطمة مبارك. (٢٠٠٤): **دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر** *مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر*، ١٣(٢٥)، ٢٦١– ٢٧١.

خطاب، عمر محمد. (٢٠٠٦): **الإبداع في تربية الأطفال.** عمان، الأردن: مكتبة المجتمع الدولي للنشر والتوزيع.

رمضان، رشيدة عبد الرؤوف (١٩٨٩). **العلاقة بين القبول والرفض الوالدي والسلوك الانفعالي/ التأهيلي لدى التلاميذ الموهوبين والعاديين**، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

زهران، حامد. (١٩٩٥): **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**. القاهرة، عالم الكتب.

سلامة، ممدوحة. (٢٠٠٨): **إعادة قراءة في ألبرت باندورا**. *دراسات نفسية، ١٨* (١)، ١١١– ١٢٠.

شاهين، هيام صابر صادق. (٢٠١٠): **الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثاري**. *دراسات نفسية*، ٢٠ (١)، ٥٣– ٩٨.

الطوس، سيسون أحمد عبد الهادي وأبو عيطة، سهام درويش (٢٠١٦) : **تحسين المهارات الوالدية والحياة لدى النساء الأرامل وفق برنامج إرشاد جمعي معتمد على العلاج المركز على الانفعالات**. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.

عبد الخالق، أحمد والنيال، مايسة (١٩٩٠) : **الوساوس القهرية وعلاقتها بكل من القلق والمخاوف والاكتئاب**. *مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية*، ٣٨، ٥٤٣– ٥٧٥.

عبد الرحمن، إيهاب عيسى (٢٠٠٢): **أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدي عينة من تلاميذ** الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبد الرحمن، محمد السيد وحسن، منى خليفة علي (٢٠٠٣): **تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبد الصادق، مرفت سعيد (٢٠٠٧): **فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال الشخصي لدى عينة من القادة الإداريين**، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة بني سويف.

العمر، بدر عمر (٢٠٠٤) : **أثر بعض المتغيرات الشخصية والمدرسية على مصادر ومظاهر الضغوط النفسية**. *دراسات نفسية. ١٤* (٢)، ١٩٣ – ٢٣٥.

فهمي، مصطفى (١٩٩٨): **سيكولوجية التعلم**. القاهرة: مكتبة مصر.

القماح، إيمان محمود (١٩٩٤): **العلاقة بين الضغوط الوالدية كما تدركها الأمهات وبين مفهوم الذات لدى الأطفال**. *مجلة دراسات نفسية*، ٤(٢)، ٢٨٧– ٣٣٥.

قناوي، هدى محمد (١٩٨٨): **الطفل: تنشئته وحاجاته**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٧): **علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، القاهرة: مؤسسة الأصالة.

محمد، عبير محمد عبد المنعم (٢٠١٣): **برنامج إرشادي مقترح لتنمية المهارات الوالدية في التوظيف الإيجابي للنشاط الزائد لأطفال ما قبل المدرسة**. *مجلة كلية التربية، ٣٧* (٣)، ٩٢٢– ٩٥٣.

محمود، ماجدة حسين (٢٠١٠): **السلوك العدواني وتقدير الذات لدى أطفال الشوارع**. *دراسات نفسية*، ٢٠ (١)، ٩٩– ١٤٤.

مخيمر، عماد محمد أحمد (٢٠٠٣): **إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس**. *دراسات نفسية*، ١٣ (٤)، ٦١٣– ٦٧٧.

المسلماني، أمل (٢٠١٠): **إساءة الوالدين وفاعلية برنامج إرشادي لعلاجها**. الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث.

منصور، محمد السيد (٢٠١١): **أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين**. *دراسات نفسية*، ٢١ (١)، ٩٩– ١٣٥.

مجاهد، شيماء أحمد (٢٠١٢) : **تنمية بعض المهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات الأبناء المراهقين** رسالة دكتوراة غير منشورة .جامعة عين شمس.

الموحد، مايا (٢٠١٣) :**أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثامن الإعدادي في الجمهورية العربية السورية**. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية*، ١٠١، ٥٠٥ –٥٤٠.

مؤسسة الملك حسين، معهد العناية بصحة الأسرة (٢٠١٠): **الدليل التدريبي لبرنامج التدريب على العلاقة الوالدية للمهارات**. (رقم الإيداع ٣٤٨٤). الأردن: المكتبة الوطنية.

النوبي، محمد (٢٠٠٤): **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم.** الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٨(٧٠)، ١٢٤- ١٢٩.

الهلول، إسماعيل عيد اسماعيل (٢٠١٥) : **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات.** *مجلة جامعة الأقصى- سلسلة العلوم الإنسانية: جامعة الأقصى، ١٩ (١)*، ١١١- ١٥٣.

المراجع الأجنبية :

Arredondo, E. M., Elder, J. P., Ayala, G. X., Campbell, N., Baquero, B., & Duerksen, S. (2006): **Is parenting style related to children's healthy eating and physical acting in Latino families?** Health Education Research: Theory & Practice(21), 862- 871.

Baldwin, D. R., McIntyre, A., & Hardaway, E. (2007): **Perceived parenting styles on college students' optimism.** College Student Journal(41), 50-557.

Baumrind, D. (1971): **Current patterns of parental authority.** Developmental Psychology, 4(1, Pt.2), 1-103. doi:10.1037/h0030372.

Bibi, F., Chaudhry, A. G., Awan, E. A., & Tariq, B. (2013): **Contribution of Parenting Style in life domain of children.** Journal Of Humanities And Social Science, 2(12), 91-95.

Biglan, A., Flay, B. R., Embry, D. D., & Sandler, I. N. (2012): **The critical role of nurturing environments for promoting human well-being. America** Psychologist, 4(67), 271-277.

Carr, A. (1999): Child & Adolescent Clinical Psychology: **A Contextual Approach.** London, UK: Routledge.

Davies, P. T., Sturge-Apple, M. L., Cicchetti, D., & Cummings, E. M. (2008): **Adrenocortical underpinnings of children's psychological reactivity to interparental conflict. Child Development,** 79(6), 1693-1706.

Dinero, R. E., Conger, R. D., Shaver, P. R., Widaman, K. R., & Larsen-Rife, D. (2008): **Influence of family of origin and adult romantic partners on romantic attachment security**. Journal of Family Psychology, 22(4), 622-632.

Dinkmeyer, D., & Mckay, G. D. (1976): **Systematic Training for Effective Parenting. Circle Pines, Minnesota**: American Guidance Service.

Gadeyne, E., Ghesquiere, P., & Onghena, P. (2004): **Longitudinal relations between** parenting and child adjustment in young children. J Clin Child Adolesc Psychol, 33(2), 347-358. doi:10.1207/s15374424jccp3302_16.

Ginott, H. G. (1965): **Between parent and child: New solutions to old problems**. Oxford, England: Macmillan.

Gonzalez, A.-L., & Wolters, C. A. (2006): **The relation between perceived parenting practices and achievement motivation in mathematics**. Journal of Research in Childhood Education, 21(2), 203-217. doi:10.1080/02568540609594589

Habsebe, Y. (2011): **Parental Psychological Abuse and Control in the Personal and the Social Domains**: Comparison of U.S. and Japanese Samples. Journal of Aggression, Maltreatment, 20(7), 760-783.

Knafo, A., & Plomin, R. (2006): **Parental discipline and affection and children's prosocial behavior: genetic and environmental links**. Journal of Personality and Social Psychology(90), 147-164.

Kordi, A. (2010): **Parenting attitude and style and its effect on children's school achievements**. International Journal of Psychological Studies, 2(2), 212-217.

Lamborn, S. D., Mounts, N. S., Steinberg, L., & Dornbusch, S. M. (1991): Patterns of **competence and adjustment among adolescents from authoritative, authoritarian, indulgent, and neglectful families**. Child Dev, 62(5), 1049-1065.

Lieberman, A. F., Van Horn, P., & Ozer, E. J. (2005): **Preschooler witnesses of marital violence: predictors and mediators of child behavior problems**. Dev Psychopathol, 17(2), 385-396.

Maccoby, E. (1980): **Social Development: Psychological Growth and the Parent**-Child Relationship. California: Harcourt Brace Jovanovich.

Maccoby, E., & Martin, J. (1983): **Socialization in the context of the family**. Handbook of child psychology. 4 1-102.

Marks, D. F., Murray, M., Evans, B., & Estacio, E. V. (2011): **Heath Psychology**. London, UK: Sage Publications Ltd.

Mensah, M. K., & Kuranchie, A. (2013): **Influence of parenting styles on the social development of children**. Academic Journal of Interdisciplinary Studies, 3(2), 123-129. doi:10.5901/ajis.2013.v2n3p123

Miller, G. E., & Chen, E. (2010): **Harsh Family Climate in Early Life Presages the Emergence of a Proinflammatory Phenotype in Adolescence**. Psychological Science, 21(6), 848-856.

Paxson, C., & Schady, N. (2007): **Cognitive Development among Young Children in Ecuador** : The Roles of Wealth, Health, and Parenting. Journal of Human Resources, 42(1), 49-84.

Popkin, M. (1983): **Active Parenting Handbook**. Atlanta, GA: Active Parenting.

Repetti, R. L., Taylor, S. E., & Seeman, T. E. (2002). Risky families: Family social environments and the mental and physical health of offspring. Psychological Bulletin(128), 330-366.

Scott, S. (1998): **Aggressive behavior in childhood. BMJ**, 17(316), 202-206.

Scott, S., Doolan, M., Beckett, C., Harry, S., & Cartwright, S. (2012): **How parenting style related to child antisocial behavior?** Preliminary findings from the helping children

archive study. Retrieved from https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/197732/DFE-RR185a.pdf

Shonkoff, J. P., Boyce, W. T., & McEwen, B. S. (2009): **euroscience, molecular biology, and the childhood roots of health disparities: Buidling a new framework** for health promotion and disease prevention. Journal of the American Medical Association(301), 2252-2259.

Sillick, t., & Schutte, N. (2006): **Emotional intelligence and self esteem mediate between perceived early parental love & adult happiness**. Journal Of Applied Psychology, 2(2), 38-48.

Strage, A., & Brandt, T. S. (1999): **Authoritative parenting and college students'** academic adjustment and success. Journal of Educational Psychology, 91(1), 146-156. doi:10.1037/0022-0663.91.1.146

Taylor, S. T. (2010): **Mechanisms linking early life stress to adult health outcomes**. Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 107(19), 8507- 8512.

Tobin, E. T., Slatcher, R. B., & Robles, T. F. (2013): **Family relationships and physical health**: Biological processes and mechanisms. Washington, DC, US: American Psychological Association.

Whipple, E. E., & Wilson, S. R. (1996): **Evaluation of a Parent Education and Support Program for Families at Risk of Physical Child Abuse**. Families in Society, 77(4), 227–239.